عدد ٥٧ قيل

صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع

السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢

. . عن ستة أشهر . ٨

في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥

. . عن ستة أشهر . ٩

في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨

. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

بيروت يوم الخميس في ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٢٩٣ الموافق ٦ و ١٨ أيار سنة ١٨٧٦

الثورة

ورد تلغراف إلى الباب العالي من حضرة صاحب الدولة مختار باشا بتاريخ ١ أيار يعلن خبر القتال الذي جرى بين العساكر المظفرة والعصاة عند رجوعهم من نقشيك إلى كاتشو ونصه

لله الحمد قد وصلنا إلى كاتشو بعدما قاتلنا نهار البارح (الأحد) قتالًا شديدًا نتأمل أن يكون باعثًا لإخماد نار هذه الثورة.

وفي الليفانت هرالد ما نصه إن حضرة صاحب الدولة مختار باشا لم يتمكن من الدخول إلى بيفا بعد محاولة كلية بسبب تراكم الثلوج هناك لكنه هجم بعساكره مرة أخرى كانت داعية لتكليل جنوده بإكليل النجاح وقد وضع في بيفا من الزاد ما يكفي عدة أشهر وقد جمع جنوده في تلك النواحي وفي جهات كاتشو حيث ورد إليه في ٢٦ نيسان ليلًا أمر بالتلغراف أن يزحف بعسكره إلى نقشيك وبريسكا ولما كانت المخابرات الجارية مع أمير الجبل الأسود تحت ملاحظة النمسا بخصوص إيصال المؤنة إلى العساكر التي كانت في نقشيك لم تأخذ حقها رغمًا عن العهود التي تعهد بها أمير الجبل الأسود بإيصال الزاد في مدة عشرين يومًا بشرط أن تعطي هذه المدة هدنة للعصاة كان من الضرورة عدم القبول بتلك الشروط الغير المرضية ولذلك قد عزم صاحب الدولة مختار باشا على الدخول إلى قلعة نقشيك عن طريق دوغا وهناك فاز بإكليل الظفر وتفصيل ذلك: إن صاحب الدولة مختار باشا كان مستوليًا على قيادة ٢٧ طابورًا فهاجم العصاة بهم في دوغا وأكرههم على الفرار وأدخل بالقوة الجبرية المؤنة التي كان أودعها في بريسكا وجعل السبل في تلك النواحي تحت قبضة وحراسة عساكره المظفرة ولذلك قد اجتهد الضباط العثمانيون بعدم تمكين الثائرين من أخذ مراكز في تلك الجهات فلا جرم أن هذا الإقدام قد هيّج في العساكر السلطانية الغيرة والحمية المعهودة بهم وحملهم على الذهاب إلى قلعة نقشيك لإمداد إخوانهم بالمؤنة والزاد

وعند رجوعهم فتكوا بالعصاة الذين صادفوهم في الطريق كما يظهر من التلغراف الذي ذكرناه آنفًا. ولا يخفى أن نتيجة هذه الانتصارات العظيمة حسنة جدًا ومن شأنها أن تكون باعثة لإخماد هذه الفتنة وحيث أن الباب العالي بات منتظرًا إطفاء هذه الفتنة التي لا تخلو عاقبتها من فائدة حسنة لترقي أحوال السلطنة السنية كان لا بد له إما أن يمنح عفوًا عامًا بعد ذلك الانتصار الباهر بدون إهراق الدماء لإظهار محبته المخلصة ونواياه الخيرية لجميع تبعة الممالك المحروسة وإما أن يفنى جماهير العصاة إلى آخرهم نظرًا لخياناتهم وقبائحهم السالفة غير أنه من الصعب النظر في ما يعتمده الباب العالي في هذه المسألة ذات الأهمية لأن الأخبار الأخيرة لا تفيد هل كانت أهالي الجبل الأسود متحدة مع العصاة في تلك المواقع الأخيرة أو قبلت نصيحة دولة النمسا ولازمت الحيادة ولا يعلم أيضًا بالتمام عظم القوة التي قابلها حضرة صاحب الدولة مختار باشا لأن بعض العصاة كانوا مستظلين ضمن الغابات ولا الخسائر التي وقعت في تلك الواقعة الهائلة إلا أنه من المؤكد بأنه لو كان للعصاة قوة مضاعفة عن التي قابلوا بها العساكر المظفرة لما كانت كافية لنوال مآربهم الخبيثة وبالجملة فإن رجوع العساكر المظفرة إلى كاتشو وفوزهم بالانتصار الثاني على العصاة يثبت الآمال بأن نار الفتنة أخذت تخمد رويدًا رويدًا وإن كان كل شيء لم يزل مبهمًا وغير مفهوم لأن نوايا الباب العالي خيرية من قبل هذه الأحوال والله تعالى أعلم بالغيب.

وقد ذكر في تلغراف من فينا أن الانتصار الذي حازته الجنود المظفرة في نقشيك قد نزع خوف الذين بيدهم الأوراق العثمانية.

نشر في الليفانت هرالد عن جريدة التيمس رسالة واردة إليها من برلين ملخص ترجمتها:

أنه قد جرى البحث المدقق في دار السعادة عن إعلان الحرب على إمارتي السرب والجبل الأسود إذا مست الحاجة إليها وقد عينت وزارة الحرب ووزارة البحرية أناسًا من ذوي الدراية والشجاعة لأجل المحافظة على حدود الجبل الأسود فاضطربت الأفكار بسبب ذلك وتذمرت الأهالي من حكومة السرب عند مرور بعض أولئك المحافظين في نيكسش وويدين ونوفي بازار فلا جرم أن الدولة العلية لا تلام إذا فقدت الصبر عن هؤلاء الأقوام لأنها قاتلت في مدة سنة عدوًا وجد مكتنفًا بالأمداد وبجميع الوسائط التي تشد أزره من كل جهة وهو معجب بما يعلله به محبو القلاقل والفساد ومع كل ذلك لم تفتر الدولة العلية عن استعمال الوسائل للاهتمام براحته ورفاهيته غير أن الغرور قد جعله ينقاد لمواعيد فارغة يحول دون إدراكها خرط القتاد (كما أشرنا إلى ذلك غير مرة) وبناءً على ذلك نرى أن الارتياب بأمانة الدولة الروسية مما أبدته لامارتي للسرب والجبل الأسود من المشورة بعدم التداخل في تلك الثورة يكون في غير محله وإن كانت سياستها غامضة من جهة الدولة العلية ومن المؤكد أنها منعت حكومتي السرب والجبل الأسود عن إرسال بعض جنودهما إلى ساحة القتال لكن هذا المنع المفيد بأهالي ساتين وبلغراد فقط لم يجد الدولة العلية نفعًا بل نشأ عنه ما أضر ببعض صوالحها وإن كان المقصود منه خيرها على أننا لو أردنا إثبات المنافع الناشئة عن السياسة الروسية من هذا القبيل كان لا بد لنا أن نرى من جهة أخرى أن تلك المشورة أو النصيحة لم تكن كافية لمنع امتداد الثورة بل كانت على غير عمد حاملة للدولة العلية على كبت تينك الإمارتين إذا لم تحافظا على الحيادة التي تظاهرتا بها إلى الآن بالاسم فقط دون الفعل (نبهنا على هذا مرارًا) ولذلك قد أرسلت الدولة العلية المحافظين المذكورين ليحرسوا حدود الجبل الأسود الذي بات مطلق الحرية بالتظاهر في تلك الثورة بإمداد العصاة بنوع خفي (بل ظاهر) وهكذا السرب فإنه لا شيء يمنعها أيضًا عن إرسال بعض جنودها إلى خارج الحدود وانضمامها إلى جماهير العصاة لإثارة الفتن وتفاقم الشرور فهذه السياسة نفسها قد شددت عزائم العصاة وحملتهم على الإقامة بالقرب من حدود تينك الإمارتين حتى إذا ما دارت عليهم الدوائر في الحرب فروا إلى داخل الحدود حيث لا يسمح للعساكر الشاهانية باتباعهم إلى هناك والحاصل أن إمارتي السرب والجبل قد أصبحتا أحرارًا من جهة

الدخول في القتال كلما سنحت لهما الفرصة أما عساكر الدولة المظفرة فإنها مقيدة بالممانعة عن حقوقها وبقطع عرق الفساد فإذا فتكت ببعض العصاة من جهة فر البعض الآخر وتحصن داخل حدود السرب والجبل الأسود من جهة أخرى ولو لم تكن الدولة العلية مضطرة لاعتبار الحيادة الاسمية التي تظاهر بها البرنس ميلان لكان يمكنها بكل سهولة إن تدخل قصور السرب المفتوحة أمام عساكرها وتضع قانونًا به تقترح شروطًا مناسبة لصوالحها على العساكر النظامية والطوعية ولكان يمكنها الدخول أيضًا إلى الجبل الأسود وإن كان صعبًا بالنسبة إلى السرب لأن به من السكان ما يقارب ١٠٠٠٠٠ نسمة فهؤلاء لا يصعب أخيرًا على الدولة العلية حصرهم في حيز الطاعة لأنهم يعتبرون بالنسبة إليها كفيئة قد حصرت في زاوية من زوايا ممالكها الواسعة اهـ. ملخصًا

حوادث مختلفة

في تلغراف من إنكلترا بتاريخ ١ أيار مضمونه إن محل البورس قد قفل في إنكلترا.

إن جلالة إمبراطور الروسية قد وصل إلى برلين ومعه البرنس كورتشاكوف وسيسافر الكونت اندراسي وزير النمسا إلى هناك ليقيم بضعة أيام فقط.

وفي جريدة البرس ليبر أنه لمن المؤكد أن دعوة القونت اندراسي إلى برلين لم تكن إلا لحضور المباحثة التي ستجري بخصوص مسألة الشرق بين الإمبراطور ألكسندر والإمبراطور غيليوم والبرنس كورتشاكوف والبرنس دو بسمارك.

قد ماتت والدة الكونت دربي وزير خارجية إنكلترا ولها من العمر ٧١ سنة.

وفي تلغراف من فينا بتاريخ ٢٦ نيسان أن أحوال البورس في اضطراب والسوق باردة جدًا وبضائع برلين بالخصوص في كساد تام والطلب على جميع البضائع قليل وأفكار الدول مهتمة بالمحافظة على السلم.

ومن مصر بتاريخ ٢٦ نيسان مضمونه أن العساكر الخديوية سافرت إلى مصوع بقصد الرجوع إلى مصر.

إن موسيو نيكرا قد تسمى سفيرًا لحكومة إيطاليا بإزاء حكومة الروسية.

قد اقتبل البابا باحتفال عظيم زيارة ملك اليونان ومعه امرأته وقد زارا أيضًا الكردينال انطونلي وتناولا الطعام في القصر الملوكي.

قرأنا في الزوراء أن شخصًا أعمى اسمه أحمد من طائفة بني ساسان يزعج الناس بالحاجة وإلحافه بالسول ليلًا ونهارًا مع صياح ونداء بطلب كسرة خبز أو لقمة أو عشر بارات وبينما هو كذلك إذ جاءه أجله الموعود في هذه الأثناء فمات حتف أنفه تاركًا أربعين أو خمسين ألف قرش استولت عليها بنت له متأهلة غنيمة باردة وطعامًا هنيئًا بعدما جمعها من حل وحرام فلتكن قضيته عظة لغيره (إن وجد من يتعظ)

وقرأنا فيها أيضًا أن بكر أفندي أحد أذكياء لواء شهر زور أنشأ في هذه الأثناء دار قراءة في كركوك مكملة ومنتظمة إلى الغاية ومزينة بالكتب النفيسة الجديدة المتجاوزة عن ثلاثمائة كتاب جلبها من دار السعادة مع جريدة البصيرة وغيرها من الجرائد المعتبرة وإن إنشاء ذلك ليس المراد به شيئًا من المنافع الذاتية من أخذ أجرة ممن يحضرها للمطالعة وإنما المقصود استفادة ابناء الوطن بمطالعة الآثار والأخبار واستفادة الفنون والمعارف بالمذاكرات وقد نشرت رسالة مطولة بهذا الخصوص واردة إليها من كركوك وعلى كل فنقدم الثناء والشكر لهذا المنشئ الجليل على هذا الأثر الجميل ونتمنى لأهل الغيرة والحمية من أبناء وطننا ممن يمكنه ذلك أن يقتفي أثره ويتمم فائدة مبتدئه بما يعظم خبره فيستوجب الشكر أجرًا وتخلد له الآثار بالخير ذكرًا.

وقد فهمنا من الزوراء توالي نزول الأمطار في تلك الجهات وإقبال مواسم المزروعات ضعف العام الماضي حسبما وردت الإفادات التلغرافية إلى مركز الولاية **(بغداد).**

مصر

ذكر في الوقائع المصرية في يوم الخميس الماضي حضر من السويس بطريق سكة الحديد إلى مصر المحروسة مصفن نجل حضرة (ولدانكيل) حاكم جهة الحماسين الذي كان قدم في أحد وابورات البوسطة المصرية للتشرف بمقابلة حضرة الجناب الخديوي الأفخم وقد أنزل في المسافر خانة الخديوية مع إجراء ما يلزم في حقه من الاحترام وكمال الرعاية والإكرام اهـ.

وفي روضة الأخبار في أثناء الأسبوع الماضي كان قد حضر لهذا الطرف حضرة الأمير الفارسي (أمير يمان خان) مستشار سفارة دولة إيران لدى الدولة العثمانية بالقسطنطينية وبيده صورة ذات حضرة شاه إيران مركبًا عليها دائرة من الماس البرلنتي برسم التقديم إلى الحضرة الخديوية وعدة نيشانات أخرى مهدت الحضرات أنجاله الكرام.

وفي يوم الأحد الماضي أطلقت المدافع الطوبجية من قلعة الجبل معلنة بملاقاة جناب السفير الموما إليه بالطريقة الرسمية في الحضرة الخديوية بسراي عابدين العامر مع إجراء كل ما لاق بالمقام من شعائر التودد والتحبب والإكرام.

ورد إلى جريدة الصدى تحرير من الجزائر نصه

إن جميع أحوال الجزائر في حال مرضي والمزارع بكل جهة في غاية النمو لاعتدال الهواء وترادف الأمطار فترى أراضيها مخضرة بالكلأ منعمة فالله يتمّم خير هذه السنة المباركة، وفي هذه الأيام تشرفت مدينة الجزائر بزيارة الأنجب نجل سلطنة الإنكليز وتمتع بالقنص في نواحي المدية ثم عاد إلى قاعدة مملكته مسرورًا وقوبل بالتعظيم والإكرام كما شرفها الأفخم ابن ملك هولاندا أيضًا منذ نحو شهرين وسر بما شاهد من محاسنها وطيب هوائها وإن أهالي عمالات الجزائر من تل وصحراء في هناء وعافية غير أن بعض أصحاب البدع في عمالة قسنطينة كان بالأمس راعيًا فأصبح سيدًا يزعم الشرف والبرهان فمن جملة ما شنع أنه يبدل الذَّكَر انثى والأنثى ذَكرًا بعد خروجهم من الرحم مع أن عادة الله عزّ وجل الجارية في المخلوقات لم تنبئنا بمثل هذا ولا سمعنا به في أول الزمان ولا آخره فيا أسفاه على ضعفاء العقل المغترين بالبهتان ويا ويح هذا المجرم المسكين على إطفاء شمعته الموقدة في الرياح كما طفئت شموع عديدة قبله فكانت أعمالهم كأضغاث أحلام وما يحصلون على طائل في سعيهم إلا الندم وهلاك العباد في أثرهم * من زرع شيئًا حصده*

حادثة سلانيك

قد فهم من التلغرافات الرسمية الواردة من دار السعادة العلية أن بنتًا بلغارية في جهة عورت حصارلي طلبت أن تسْلِم وجاءت في ٢٣ نيسان الرومي إلى سلانيك بسكة الحديد ولما وصلت إلى محطة السكة في سلانيك طلبت من الضبطية أن يرافقوها إلى الحكومة فاصطحبوها بثلاثة أنفار وبينما كانوا سائرين بها جاء شخصان ومعهما جمهور من المسيحيين فأخذوا البنت من يد الضبطية ولما شاهد ذلك المسلمون الذين في الجوار تجمعوا وذهبوا إلى الحكومة يطلبون البنت ثم تجمعوا في جامع قريب من سرايا الحكومة وبينما كانت الحكومة تتشبث باستجلاب البنت وجدت جمعية الروم وقنصل فرنسا وقنصل ألمانيا ضمن ذلك الاجتماع فاجتهد الوالي بالذات لكي يفرق المجتمعين ويخلص القنصلين ويحفظهما ولكن اجتهاده ذهب سدى لأن الجمعية المسلمة كانت قبل وصول العساكر هجمت على القنصلين وقتلتهما معًا فأرسلت الدولة مأمورين مفوضين بإجراء التحقيقات السريعة والمجازاة الشديدة الصارمة مع وابور مخصوص وبظل الحضرة السلطانية بقيت راحة البلدة محفوظة وكان من المقرر في الحال إجراء القصاص الشديد على المجرمين من أي صنف كانوا لأن هذه الجناية أوجبت تأسف الدولة والملة عمومًا **(ثمرات)**

قلت من المسلّم عند ذوي العقول الذين مطمح أنظارهم تقدم البلاد ونجاح الوطن أن جناية هكذا تحول دون النجاح بمراحل وتبعد الآمال من الحصول على الأوطار التي تنمو بها الأوطان وتتميز الأحوال بصلاحها، وتنتج البلاد باجتناء ثمرة نجاحها. والتعرض لما يثير الكدر، لا يخطر في خاطر أهل العرض والخطر، وكذلك ما يخالف أولياء الأمور، ويكدر مشرع الراحة على الجمهور، على أن المكر السيء يحيق بأهله، والمرء مجزيٌّ بفعله، وما أحسن الإنسان إذا حفظ حق الجار، ولم يسيء الجوار، وانكب على مزاولة ماله من الصناعة، ولم يشق باتباع أهل الشقاق عصا الجماعة، ونبذ مادة التعصب ظهريًا، وعدّ ما يأتي به الجاهل شيئًا فريًّا، وعطف على ما يجمع شمل وطنه بإبدال الخلاف، وتصريف أفعاله نحو ما فيه غاية الائتلاف، وما ربحت تجارة مثير فساد، مصر على النزاع والعناد، بل كانت تجارته بائرة، وكرته في ميدان عدوانه خاسرة، وأقيم عليه الحد بمجاوزة الحدود، وشقيت له وإن كان كريم الآباء جدود، فإذًا علينا أن نشتغل بما يكسب أوطاننا الفخار، وينيلها جليل الأوطار، ونراعي حقوق من كان بين أظهرنا من أي طائفة كان، ونعدو على قدم المراعاة له بما يدفع عنه عدوى العدوان، وأولياء الأمور أصحاب الحل والعقد وهم المأمورون بتصريف القضايا عند النقد، فليس لنا بمصادر أفعالهم تأليف كلام، أو إقلاق أفكارهم باشتغال تنازع أو خصام، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، وتجنبه كل أمر يتعبه ويعييه، والخير الذي يربو عليه الشر تركه واجب، فكيف ما يكون محض شر وهو عن ورود عين الصفا شر حاجب، وتلك الحادثة جرت وبالًا على جانيها، فلتكن لنا عظة بروي الأفكار أن نقفو قوافيها، والله تعالى يوفّقنا لما يحب ويختار ويجعل خيارنا غالبة الأمر على الأشرار، فبذلك تصلح الحال، ونصل إلى درج الكمال.

ترجمة التلغراف السامي الوارد من مقام الصدارة العظمى الجليل إلى جانب ولاية سورية الجليلة في ٢٦ نيسان سنة ٩٢

قد بلغنا الخبر الآن أن قنصلي فرنسا وألمانيا أتيا إلى محل اجتماع جوق من أشخاص التبعة المسلمة في سلانيك بسبب مادة بنت فقتلوهما فكانت في كل حال

جرأة الاشخاص المرقومين المنافية لوظيفة التابعية وصفة مصادقة الإنسانية بارتكاب هكذا جناية فظيعة بحق مأموري دولتين مفخمتين أمام عيون الحكومة موجبًا للتأسف فوق الغاية عند حضرة الذات الشاهانية العلية وصار الاعتماد على إجراء التدابير المؤثرة في الحال وكان من المقرر شدة تأديب وتربية المتجاسرين سريعًا ومع بيان ذلك صار الابتدار لتبليغ وإشعار الوصايا الآتية بموجب الإرادة السنية وهي:

إنه لما كانت محافظة أرواح عموم الأهالي وما لهم وناموسهم من ألزم وظائف الحكومة كما أن محفوظية نفس ومال وناموس تجار وتبعة الدولة الأجنبية وعلى الخصوص القناصل وبقية المأمورين الذين بمثابتهم المقيمين والمستأمنين في ممالك الدولة العلية هي بكل وجه أيضًا من مقتضى وظائف الحكومة المهمة وجب أن يكون المأمورون الذين يجرون التسامح بأدنى مرتبة في المعاملات والإجراءات المتعلقة بهذا الخصوص من المديرين والقائمقامية حتى الولاة مسؤولين كل بحسب درجته لأن وخامة ومضرة أنواع الحادثات التي تظهر من عدم أمنية البلاد ومن عدم الدقة بهذه الوظيفة الأساسية تعود على الدولة وعموم أهالي المملكة ومن المحقق إبقاء المأمورين الذين تتبين بطاءتهم وتكاسلهم ويكونون سببًا لسوء الاستعمالات تحت المسؤولية الشديدة فافتكروا بما هنالك وأوضعوا وقوعات سلانيك عبرة للنظر وهكذا يقتضي زيادة الدقة والاعتناء فوق الغاية بتأمين مال وأرواح وراحة التبعة المسلمين والغير المسلمين والمأمورين والتبعة الأجنبيين وتبليغ وبيان هذه التنبيهات إلى جميع مأموري الولاية وإعلانها بالوجه المناسب إلى الأهالي ذلك هو المطلوب القطعي**(سورية)**

من مكاتبنا في نابلس

إنه قبلًا صدرت الإرادة السنية بجمع طابور الرديف من الصنف المقدم الذي مركزه نفس نابلس فالآن صدرت الإرادة بجمعه تحت السلاح فصارت الهمة القوية من سعادة متصرفنا عزت أفندي الأكرم فجمع كامل الطابور المرقوم تحت السلاح بمدة خمسة أيام وكذلك أجرى الهمة التامة عزتلو إسماعيل بك ميرالاي الرديف وضباطه بترتيب الطابور المذكور وتنظيمه على حسب نظام الطوابير الموظفة وقد تم ذلك على أحسن حال ثم صدرت الإرادة السنية بإعطاء الطابور المذكور ما يلزم له من النقدية فصودف أنه من قبل صدور الإرادة المذكورة بطلب الطابور المرقوم أرسلت جمعية النقدية الموجودة في الخزينة إلى جانب الولاية الجليلة فأخذ حالًا سعادة متصرفنا بحكمته يجري الهمة في التحصيلات الأميرية بالسهولة وطلب من التجار المعتبرين قرضًا تحت الاستعواض فقدم كل منهم ما وجد تحت يده فلم يكف ما جمع وكان من جملة التجار الحاج عبد الرّحمن أفندي بكري فنظر سعادة المتصرف مضطربًا من ذلك فسأله عن السبب فقال له إنه يلزم مائة ألف غرش لخلاص الطابور المرقوم فحالًا قام وأحضر لسعادته مائة وأربعة آلاف غرش صاغ الخزينة تحت الاستعواض فسر الجميع من هذه المروءة والحمية وفي الساعة الثالثة من النهار المبارك وهو نهار الاثنين ١٣ و ٢ سنة ٩٣ قد سافر الطابور المرقوم بالصحة والعز والسلامة من هذا الطرف إلى عكاء ففرح لتشييعه سعادة متصرفنا الأكرم وحضرة نائب أفندي ومفتي أفندي وجميع أعضاء المجالس والذوات الكرام والمأمورين وضباط العسكرية وعموم أهالي البلدة حتى وصلوا إلى محل عين أم الصبيان وهناك جرى الوداع من الجميع وحصلت الدعوات الخيرية من العموم للدولة العلية والتأمين من العموم فنسأله تعالى أن ينصر سلطاننا الأعظم آمين يا رب العالمين، ثم في نهار السبت حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ٩٣ قد حصل رعد وبرق فوق العادة مقدار نحو ساعة تامة ونزلت الأمطار القوية جدًا ممزوجة بثلج قدر الحمصة وزيادة واستمر ذلك من ساعة في النهار إلى الساعة الثامنة لكن كانت قوة ذلك ساعة زمانية ودخلت المياه في شوارع البلدة ولله الحمد والمنّة لم يحصل منها ضرر لأحد بل حصل الخير لبعض المزروعات وهو الفعّال القادر سبحانه جلّ جلاله.

من مكاتبنا في طرابلس

إنه بهمة سعادة متصرفنا الأكرم قد تم الانتخاب في جميع القضوات الملحقة بلواء طرابلس على أحسن منوال بدون مداخلات بل كان جاريًا على المحور النظامي المطلوب وقد صار تعيين الذوات أصحاب الدراية واللياقة وقريبًا إن شاء الله يتم انتخاب المجالس في مركز اللواء وإننا نتأمل منهم الإقدام على رؤية المواد وإنجازها بأوقاتها حسب محورها اللائق كما إننا نسأله تعالى أن يديم توفيقات الجميع لما فيه رضاه.

إن سعادة المتصرف المشار إليه وذوات مجلس إدارة اللواء لم يزالوا مهتمين بمسألة تلزيم الأعشار وإجراء التشويقات والترغيبات اللازمة العائد نفعها إلى جانب الخزينة الجليلة وإننا نشكر أفعالهم المرضية ونثني عليهم بكل خير لأن مأمورين أمناء هكذا جديرون بالشكر والثناء وبحوله تعالى سيحصل بذلك المرغوب على أحسن مطلوب

كما إنه صار التنبيه القطعي على التحصيلدارية بجمع الأموال الأميرية وبناءً عليه صار كمال الاهتمام منهم لإجراء إيجاب ذلك.

إن أسعار الحبوب بطرفنا لله الحمد والمنّة متنازلة نظرًا لما هو ظاهر من إقبال المواسم كما أن الظاهر من موسم القز في طرابلس وملحقاتها أنه جيد إلا أن مشال البذر بهذه السنة كان قليلًا جدًا فنسأله تعالى أن يتمّم إحسانه إنّه على كل شيء قدير.

صباح الأربعاء الواقع في ٩ ربيع الآخر شرف إلى طرابلس صحبة الوابور الفرنساوي صاحب الفضيلة اسطواني زاده السيد سعيد أفندي الأكرم ومعه نجله المحترم صاحب المكرمة السيد محمَّد أفندي وقد هرعت لملاقاتهما في الأسكلة وجوه طرابلس باحتفال لائق وكان نزوله في منزل صاحب الفضيلة نائب أفندي الأكرم وإننا نقدم لفضيلته التشكر حيث إننا عددنا تشريفه مجابرة نشأت عن مودته الأكيدة ومكارم أخلاقه الحميدة التي هي أشهر من أن تذكر.

من مكاتبنا بحيفا

إنه بحسب الأمر التلغرافي من جانب السرعسكرية الجليلة بدار السعادة المعلن بجمع طابور من عساكر الرديف في لواء عكاء حصلت المبادرة على الفور من جانب المتصرفية البهية بجمع ذلك فتوجه صاحب السعادة متصرفنا مصطفى أفندي الأكرم جائلًا في اللواء لجمع الرديف المطلوب وهكذا حضرة قائمقامنا مصطفى أفندي جال بنفسه في قضاء حيفاء لأجل سرعة إحضار المطلوب وقد تم جمع ذلك ولم يبق إلا من هو غائب وفي نهار الخميس الماضي حضر إلى قلعة عكاء طابور الرديف المطلوب من لواء نابلس والبلقاء وهم مسرورون يضجون بالأدعية الخيرية بحفظ ونصر عظمة مولانا السلطان عبد العزيز خان الأعظم ورجال دولته الفخام والآن عساكر الرديف التي تجمعت موجودة في قلعة عكا نسأل الإله المتعال أن يردّهم سالمين إلى أوطانهم ويصلح الحال بأحسن حال، ثم بداعي وجود حضرة قائمقامنا مصطفى أفندي خارج حيفاء بالقضاء سرق محله في حيفاء أمس السبت الواقع في ١ أيار ش سنة ٧٦ ليلًا حيث لا يوجد داخل المحل سوى الحريم والجواري وولد عبد صغير السن وجميعهم نيام والمسموع أن الذي سرق مثل حلي ألماس وذهب وأسلحة وخلاف ذلك يساوي ثلاثمائة ليرة وكسورًا ويقال أنه وقعت الشبهة على ولد سركسي اسمه رشيد بسن خمس وعشرين سنة أبيض اللون مربوع القامة ممتلئ الجسم كان قبلًا مستخدمًا عند حضرة القائمقام فطرده لسوء طباعه فكأنه انتظر سنوح الفرصة حتى حصلت له بغيبة المومأ إليه ففعل ما فعل وهذه الإشاعة يقال أن لها براهين وقرائن والتفتيش الآن جارٍ عليه ومع ذلك فعلم الغيب عند الله وهذه الحادثة من تهاون بكير آغا الضابط الموجود باسكتلنا حيث أن هكذا قضايا تتعلق به والأمل بالله تعالى وقوع السارق باليد والحصول على المسروق.

في نهار البارح الجمعة ونهار السبت حضر إلى حيفا ثلاثة مراكب إنكليزية صحبة سعادة الأميرال الإنكليزي وبعدما رست أطلقت المدافع دفعات لأداء السلام واحترامًا لحضرات قناصل الدول الفخام الذين زاروا الأميرال المشار إليه بالمركب المعد لركوبه وأمس السبت عند الساعة السابعة من النهار سافرت من حيفا إلى جهة يافا وصيدا وبيروت وبمدة وجوده هنا كان توجه الأميرال بوابور صغير بقدر الفلوكة لأجل زيارة قلعة عكاء ورجع في ذلك النهار ثم في يوم الأحد عند الساعة ٢ من النهار حضر إلى عكا الوابور العثماني المعين لنقل عساكر الرديف وفي نهار غد الاثنين سيتوجه بالسلامة حاملًا طابوري عساكر الرديف الموجودين في عكا.

وردت إلينا الرسالة الآتية من يافا

من أغرب ما سمع في هذه الأيام أنه بينما كان الفعلة الذين يشتغلون بقلع الأحجار لإصلاح طريق الشوسة بين القدس الشريف ويافه إذ وجدوا في محل يقال له ستارة من أراضي قرية كفرعانة التابعة إلى قضاء يافا مغارة في داخلها قبر مبني بالأحجار فيه جثة إنسان بالية لم يبق منها إلا العظام ولما كشف الأحجار عنه وجد العظام باقية على حقيقتها مع بقاء هامته وقد قاس بعض الفعلة طول عظم ساقه مع فخذه فبلغ عشرين قدمًا وهو لابس نعليه وعظم رأسه مقدار ضعفي الكيلة الاسلامبولية غير أنه لجهل الفعلة ومشاهدتهم ما هالهم ضرب أحدهم رأسه بفأس كانت بيده فتناثرت وألقوا الأحجار على عظامه فتكسرت وبقيت في الشمس والهواء فتفتت وتنافسوا في أخذهم أسنانه وبلغ الحكومة المحلية هذا الخبر بعد أسبوع فاهتم صاحب الرفع قائمقامنا وخرج حين بلوغه ذلك وعند وصوله لم يجد من العظم شيئًا فقط وجد القبر ممتدًا وأبنيته قائمة وعلى ما فهمناه من رفعته أن طوله اثنان وأربعون قدمًا نتأسف على عدم إخباره بهذا الأمر في أول ظهوره وأمر بترك الحفر في تلك الجهة حتى يباشر الحفر هناك بنفسه مرة ثانية فلعله يجد بعض آثار وقد تواتر هذا الخبر من جماعة يؤمن تواطؤهم على الكذب وبلغنا أن من التقط

من أسنانه شيئًا من بعض الفعلى يبيعه سرًا لمن يرغب بذلك وقد بلغت قيمة السن مائة وأربعين فرنكًا وقد شاهدنا ضرسًا منها ذا ثقوب أربع من أسفله طوله عرض أربع أصابع من أصابع يد الرجل واستدارته مقدار البيضة الصغيرة من بيض الدجاج وزنته تسعة دراهم وهو صقيل ناعم وبهذا يستدل على تكذيب من ينكر وجود العمالقة ويدعي أن الأجسام من أول الدهر على ما هي عليه الآن

من مكاتبنا في القدس بتاريخ ١ مايس

بمناسبة الاستعفاء المتقدم من جناب مخايل أفندي راحيل اللاتيني من أعضاء عضوية مجلس تمييز حقوق اللواء تحولت هذه المأمورية لعهدة جناب أنطون أفندي نونس من وجوه الملة المذكورة ومن الذوات الذين وقعت عليهم أصوات الانتخاب باتفاق الآراء ومذ تناول الأمر بيده من سعادة المتصرف باشر مأموريته.

بمناسبة التشكي الواقع سابقًا من عموم أهالي يافا بحق كاتب تحريرات القائمقامية عيسى أفندي صافية صار عزله وتعين عوضه للمأمورية المذكورة جاعوني زاده عبد السّلام أفندي كاتب مجلس دعاوى قضاء غزه سابقًا.

بالجمعة الماضية حظينا بمشاهدة جناب العالم الفاضل عطار زاده مكرمتلو السيد رشيد أفندي نائب قضاء صور سابقًا الذي تقلد الآن منصب النيابة السامي بقضاء يافا وبعد أن حظي بمقابلة حضرة متصرفنا الأفخم توجه محفوفًا بالإقبال لمركز مأموريته والقلوب من جميعنا متعلقة بألطافه والألسنة لاهجة بالدعاء بتوفيقه.

من غير مكاتبنا في طرابلس

بهذا الأسبوع اشتد الحر إلى الغاية مع أن برودة الماء شديدة إلى الغاية حتى أنه في وقت الظهر تشتد برودته ولله تعالى الحمد والمنّة الفواكه مقبلة والزيتون عينيته طيبة جدًا نسأله تعالى أن يجعلها سنة نمو وبركة السمن الزبدة تساوي أقته ستة قروش ونصفًا والزيت تساوي القلة من الثمانين لحد الخمسة وتسعين قرشًا الصابون سوقه باردة إلى الغاية وهذا الصنف موجوداته كثيرة بهذا الطرف وفي أنطاكية خاصة الطرابلسيين سوق الحنطة والشعير في برود والموجود كثير الناس بانشغال فكر من قضية الحرب نسأله تعالى أن يؤيّد الدولة العلية وينصرها على من يعاديها ويجعل النهاية خيرًا. إن القهوة الجميلة التي قبلًا صار الشروع بإنشائها بتل الرمل بهمة سعادة متصرفنا الأكرم قد قاربت التمام وإنشاؤها كان على شكل هندسي ظريف وموقعها لا يوجد له نظير في جميع سورية البتة وقد أتقنت عمليتها وكلفتها ما ينوف عن أربعمائة ذهب ليرة عثمانية وقد أوجرت سلفًا على مدة واحدة بمائة ذهب إسلامبولية وهي من محسنات هذه المدينة ومن أثر سعادة المتصرف المشار إليه وكانت نفقتها من المجالس البلدية كما أن وارداتها عائدة إلى المجلس المذكور.

في الجمعة الماضية شرف مدينتنا حضرة صاحب الفضيلة العالم العلامة السيد سعيد أفندي الأسطواني فهرع لاستقباله أكثر ذوات البلدة ومعتبريها انأسر الجميع بتشريفه نظرًا لما يعهدون من فضيلته من مكارم الأخلاق حينما كان نائبًا شرعيًا بهذه المدينة ونرى أن كل من يتوجه للشام الشريف من الطرابلسيين يحضر منها ناشرًا لواء الثناء والشكر على فضيلة الأفندي المومأ إليه لما يحوزه من تعطفاته وإكرامه فنسأله تعالى أن يطيل للجميع بقاه. إن أعضاء مجالس القضوات التابعة للواء قد حضروا إلى طرابلس لأجل مسألة الانتخاب وحيث أن أعضاء مجلسي قضاء صافيتا تخلفوا توقفت الجمعية إلى حين حضورهم.

إن مشتركي ثمراتكم الشهية ممنونون من ورودها قبل البوسطة

ورد لنا حل لغز العلامة الشيخ حسين أفندي الجسر من قلم العالم الفاضل الشيخ محمَّد خير الدّين أفندي الميقاتي

بحمص أتي الألغاز من عالم العصر
فحق علينا أن يقابل بالشكر
وإني وإن أصبت من غير أهلها
فلي وله في حبها عالي الذكر
أليس بها المحمود فينا صفاته
محمَّد أكرم فيه من عالم جبر
ولله درّ العالم الفاضل الذي
أبان بهذا اللغز عن لجة البحر
فما هي ألفاظ ولكن لآلئ
تنظم في سلك البلاغة والشعر
لعمري تهوى أن يكون بحليها
تعلقه الحسناء في لبة الصدر
فلا زال مولى البلاغة سيدا
تقاد له العلياء طائعة الأمر

الأخبار الأخيرة

إن الكونت اندراسي وزير خارجية النمسا يسافر إلى برلين في ٩ مايس وأنه يحامي عن استقلال الدولة العلية في أثناء المذاكرة التي ستجري هناك بخصوص مسألة الشرق.

قد زعمت أكثر الجرائد أن المذاكرة في مجلس برلين من شأنها أن تمكن علائق السلم بين الدول.

ورد خبر بالتلغراف مضمونه أن جريدة الليفانت هرالد التي تطبع في الأستانة العلية قد ألغيت.

وجهت نظارة العدلية إلى دولتلو صفوت باشا ونظارة المعارف إلى دولتلو كمال باشا مع بقائه ناظر الأوقاف وولاية سورية إلى دولتلو جودت باشا وولاية سلانيك إلى دولتلو أشرف باشا مع ترقية إلى رتبة الوزارة السامية ونظارة السرعسكرية الجليلة إلى دولتلو عطوفتلو عبد الكريم باشا ونظارة البحرية إلى دولتلو أحمد باشا القيسرلي وأمانة الصرة الهمايونية وقائمقامية إمارة الحج الشريف إلى سعادتلو حسين باشا من الفريقان المتقاعدان ومديرية الحرم النبوي الشريف إلى سعادتلو علي بك وولاية أشقودرة إلى دولتلو علي باشا ومتصرفية هرسك إلى سعادتلو سالم أفندي ومتصرفية فلبه إلى سعادتلو الفريق حسين باشا ورئاسة عموم العساكر السلطانية بالأستانة العلية إلى سعادتلو الفريق حسين باشا ومتصرفية رودس إلى سعادتلو طوسون باشا ومتصرفية قبرص إلى سعادتلو رائف أفندي وقائمقامية جدة إلى سعادتلو بهاء بك.

حوادث محلية

ورد في يوم السبت الماضي تلغراف بتوجيه مسند الصدارة العظمى إلى حضرة صاحب الفخامة والأبهة محمَّد رشدي باشا المترجم ومشيخة الإسلام العليا إلى حضرة صاحب الدولة والسماحة خير الله أفندي ومسند السرعسكرية الجليلة إلى حضرة صاحب الدولة والأبهة حسين عوني باشا وأن حضرة صاحب الدولة عبد الكريم باشا عين رئيسًا عامًا لجيوش الحرب.

في يوم السبت الماضي حضرت بواخر إنكليزية من يافا إلى هنا وفيها الأميرال وقد زار في صباح الأحد دولة الوالي الأفخم وسعادة محمود باشا الفريق بملابسه الرسمية ومعه جناب موسيو الدرج قونسلوس جنرال إنكلترة الفخيمة في سورية وجملة من ضباط البواخر المذكورة ثم بعد ذلك سافر إلى الشام.

في يوم الاثنين الماضي مساء سافر طابوران من العساكر المنتظمة إلى الأستانة العلية في الوابور المسمى فيض بحري الذي حضر لنقلهم في يوم السبت وقد بلغنا أنه حضر إلى عكا وابور عثماني لنقل عساكر الرديف وكذلك حضر وابور إلى اسكندرونة لنقل عساكر الرديف التي تحضر من حلب فنتمنى للجميع بلوغ السلامة ونصر اللواء والفوز بالظفر والفتح المبين.

في ليلة الجمعة الماضية كان زفاف كريمة الماجد الكريم السيد حسن أفندي القاضي على جناب الحاج محمَّد أفندي نجل الماجد الأكرم الحاج إبراهيم طيارة وكانت سهرة المومأ إليه في دار الشهم المحترم السيد عبد القادر أفندي النعماني فكانت ليلة سرور وانشراح ابتهج بها الجميع فندعو للزوجين بدوام السرور والأنس والحبور.

إن من الآثار الخيرية التي تستحق الذكر ويطيب لها في صحف الأخبار نشر إنشاء جسر على نهر الشريعة بين نابلس والسلط بظل آثار جلالة سلطاننا الأعظم وحسن مساعي صاحب الدولة والي ولاية سورية الأفخم وهمة صاحب السعادة عزت أفندي متصرف لواء البلقاء الأكرم وقد كان بناؤه ووضعه على هيأة الجسر الموجود في دار السعادة وقد صارت هندسته وتدارك جميع آلاته الحديدية من بيروت بمعرفة الحكومة المحلية ورئيس بلدية اللواء المذكور صاحب المكرمة عبد الفتّاح أفندي أبي النصر وهو من الآثار الجليلة التي تخلد الثناء على دولة الوالي وسعادة المتصرف المشار إليهما ومن كان له إقدام واجتهاد بإنشائه كرئيس البلدية المومأ إليه وأهل الحمية من محبي خير الوطن وهذا النهر من الأنهر العظيمة لا يمكن قطعه لا صيفًا ولا شتاء وقد كان السلطان برقوق عمل له جسرًا ذكرته الشعراء ومن أحسن ما قيل فيه قول الفاضلة عائشة الباعونية.

بنى سلطاننا برقوق جسرًا
بأمر والأنام له مطيعه
مجاز في الحقيقة للبرايا
وأمر بالسلوك على الشريعة

وقد تبع محرر جريدتنا هذه الفاضلة وزاد عليها الطريق فقال مؤرخًا

لنا عبد العزيز أقام جسرًا
رعاياه به شكروا الصنيعه
دعائمه بحمدي ذي المعالي
وهمّة عزت أضحت منيعه
حقيقته المجاز إلى طريق
يؤرخ في المرور على الشريعه

(عبد القادر قباني)